

العنوان:	مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب
المصدر:	مجلة دراسات الطفولة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة
المؤلف الرئيسي:	إسماعيل، محمود حسن
مؤلفين آخرين:	أبو بكر، صابر محمد أحمد، عبدالشافى، مؤمن جبر(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج19, ع71
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يونيو
الصفحات:	91 - 96
رقم MD:	775960
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	السلام، ثقافة السلام، موقع اليوتيوب
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/775960

مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب

أ. د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

د. مؤمن جبر عبد الشافي

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

صابر محمد أحمد أبو بكر

المخلص

المقدمة: أن الاهتمام بالسلام والسعي نحوه مطلباً إنسانياً، وكان السلام ولم يزل حليماً للبشرية منذ عصور عديدة فقد عانت البشرية كثيراً من ويلات الحروب والصراعات كما أن الوقت الحالي يشهد تزايداً ملحوظاً في استخدام موقع اليوتيوب، لما له من إقبال وشعبية بين المراهقين فهم يتعرضون للموقع، ويتحكمون في طبيعة المضمون الذي يشاهدونه ويتبادلونه مع الآخرين. نلخص مما سبق إلى القول بأن دراسة مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب في الفترة الراهنة التي تمر بها مصر هي دراسة تكتسب أهميتها من خلال مدى مساهمة موقع اليوتيوب في نشر ثقافة السلام.

المشكلة: تتحدد في التساؤل الرئيس ما مضمون ثقافة السلام بموقع اليوتيوب؟

الأهمية: تستمد أهمية الدراسة من خلال التعرف على مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب؟

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على مضامين ثقافة السلام (التسامح- التعايش السلمي مع الآخر- نبذ العنف) بموقع اليوتيوب.

النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح.

المجتمع والعينة: عينة من فيديوهات موقع اليوتيوب التي تخص عناصر ثقافة السلام (التسامح- نبذ العنف) وقد بلغ حجم عينة مقاطع الفيديو التي تم تحليلها 280 مقطع فيديو.

الأدوات: استمارة تحليل المضمون.

أساليب المعالجة الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

النتائج: جاء نبذ العنف في الترتيب الأول بنسبة 39.3% بينما جاء مفهوم التسامح في المرتبة الثانية بنسبة 32.1%، وجاء مفهوم التعايش السلمي مع الآخر في المرتبة الثالثة بنسبة 28.6% اللغة العربية التي تجمع بين الفصحى والعامية جاءت كلغة مستخدمة في خطاب مقاطع الفيديو وقد غلبت المقاطع القصيرة (الأقل من 4 دقائق) على القضايا الثلاث، في حين تأتي المقاطع الطويلة في المقام الأخير، غلبت التعليقات المنخفضة على القضايا الثلاث وعلى الرغم من ارتفاع معدل مشاهدة قضيتي التسامح ونبذ العنف.

The Contents of Peace Culture On Youtube

Introduction: The interest in peace and seek him demand a human, and it was for peace, but still a dream of mankind for many centuries has been a lot of human suffering from the scourge of wars and conflicts also, the present time is witnessing a noticeable increase in the use of YouTube and alot of teenagers prefers watching YouTube- site and controls the nature of what they're watching and exchanging data with each other in high degree of freedom We conclude from the above to say that the study of the implications of a culture of peace with YouTube in the current period in which Egypt is going through a study is gaining importance through the contribution of YouTube in spreading the culture of peace

Problem: What's The Contents of Peace Culture On Youtube?

Significance: Identifying the contents of a culture of peace with YouTube.

Objectives: The study aims to identifying the contents of a culture of peace with YouTube.

Type & Method: A qualitative study using the sample survey method.

Sample & Population: A sample of videos YouTube site, which belong to the elements of a culture of peace has reached a sample size of video analyzed 280 video clips.

Instruments: Analytical Sample.

Statistical Treatment Approaches: Duplicates Statistics and percentages

Results: Came to renounce violence in the first place by 39.3%, while the concept of tolerance came in second with 32.1%, came the concept of peaceful coexistence with the other in the third place with 28.6%, Arabic language that combines classical and vernacular language was used in a speech videos have overcome the short sections (less than 4 minutes) on three issues, while long sections in the last place come, and Overcome the low comments on three issues, and despite the high rate of View the issues of tolerance and non- violence.

المقدمة:

أن الاهتمام بالسلام والسعي نحوه مطلباً إنسانياً، وكان السلام ولم يزل حليماً للبشرية منذ عصور عديدة فقد عانت البشرية كثيراً من ويلات الحروب والصراعات والعنف والإرهاب لدرجة أن السلام يكاد يشكل استثناء في مواجهة قاعدة الصراع والحرب، ويعد مفهوم ثقافة السلام مفهوماً واسع النطاق، ويحمل أكثر من محور، ويحمل مجموعة من المكونات والقيم وأنماط الحياة التي تنبذ العنف، وتتبنى أساليب التسامح والتعايش السلمي والاعتراف بالآخر كضمان لتحقيق التقدم والرفق للمجتمع، حتى يعيش المجتمع بمختلف ثقافته بعيداً عن الصراعات والاستقطاب والانقسام.

كما أن الوقت الحالي يشهد تزايداً ملحوظاً في استخدام موقع اليوتيوب، والذي أصبح بين عشية وضحاها أكبر موقع مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، وقد أثار اهتمام الباحث نجاح هذا النوع من بين وسائل الإعلام الجديدة المرئية؛ لما له من إقبال وشعبية بين المراهقين فهم يتعرضون للموقع، ويتحكمون في طبيعة المضمون الذي يشاهدونه ويتبادلونه مع الآخرين. نلخص مما سبق إلى القول بأن دراسة مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب في الفترة الراهنة التي تمر بها مصر هي دراسة تكتسب أهميتها من خلال مدى مساهمة موقع اليوتيوب في نشر ثقافة السلام.

مشكلة الدراسة:

تتحدد في التساؤل الرئيس ما مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب؟

تستمد أهمية الدراسة من خلال التعرف على مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب

تهدف الدراسة إلى التعرف على مضامين ثقافة السلام (التسامح- التعايش السلمي مع الآخر- نبذ العنف) بموقع اليوتيوب.

- مفهوم ثقافة السلام: سيعرض الباحث مجموعة من تعريفات ثقافة السلام من خلال الوثائق الدولية الصادرة عن المنظمات الدولية ومجموعة من الكتابات والأدبيات. عرفتها منظمة اليونسكو بأنها مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد والعادات وأنماط السلوك وأساليب التي ترفض العنف بكل أشكاله والاعتراف بالحقوق المتساوية بين الرجل والمرأة والاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والإعراب عن الرأي والحصول على المعلومات وقبول الاختلافات والتفاهم بين الأمم⁽¹²⁾.
- ويمكن القول أيضاً أن ثقافة السلام تمثل الاستجابة الثقافية بدلا من الاستجابة السياسية لمشكلة العنف ونظرية اللا عنف من العناصر الأساسية في مفهوم ثقافة السلام والتي تنص على أنه لا يمكن حل مشكلة العنف عن طريق العنف المضاد⁽¹¹⁾.
- كما يعرفها يعقوب الشاروني بأن تسود ثقافة الحوار والمناقشة والإقناع في تعاملنا مع الآخرين بدلا عن فرض الرأي الواحد بالقوة أو التهديد أو بمعنى آخر فإن ثقافة السلام تعني حل ما ينشأ من مشاكل وخلافات عن طريق التفاوض وليس العنف⁽⁸⁾.
- وهناك من يعرف ثقافة السلام باعتبارها حالة من الأمن الإنساني والاجتماعي على المستويين الدولي والمحلي ناتجة عن شيوع حالة من الاستقرار والتعايش بين الشعوب، وغياب الصراعات والعنف والحروب والإرهاب، واعتماد الحوار وسيلة لحل النزاعات والمشكلات⁽²⁾.
- وبالتالي فإن ثقافة السلام هي: مجموعة من القيم والسلوكيات التي تبنى جسور التسامح والتعايش السلمي مع الآخر دون النظر إلى الانتماء الديني أو العرقي أو الجنسي وتنبذ العنف والإرهاب ليعيش المجتمع آمناً مستقراً.
- موقع اليوتيوب: يعد موقع اليوتيوب من أكثر مواقع البث الفيديوهات والملفات المصورة الشعبية في العالم ويشاهد الأفراد أكثر من 3 بليون فيديو على اليوتيوب بشكل يومي⁽¹⁰⁾، وقد حصل موقع اليوتيوب على أعلى نسبة من حيث الاستخدام بانتظام مقارنة بمواقع بث الفيديو الأخرى، نظراً لأنه يعتبر الموقع الأساسي في بث الفيديو، وقد ذكر المحوثين أنه يمكنهم أيضاً من إضافة تعليق وتقييم للفيديو الذي تتم مشاهدته⁽⁹⁾.
- وجاءت مصر في المرتبة الثانية عربياً وال 23 على مستوى العالم من حيث معدل استخدام موقع اليوتيوب You tube حيث وصل نسبة مستخدمي الموقع في مصر وحتى منتصف يناير 2010 إلى نحو 0.9% من إجمالي مستخدمي اليوتيوب عالمياً⁽⁵⁾، ويحمل موقع اليوتيوب قدر كبير من التشابه مع النقاش الذي تتحدث عنه نظرية المجال العام وذلك بسبب المصادر المتعددة للمحتوى به، وفرض التبادل بين ناشري مواد الفيديو ومشاهدها وبسبب قدرة الأعضاء على التعليق والنقاش. فالموقع يسمح لأي شخص مشاهدة ونشر مقاطع الفيديو والتي تتنوع محتوياتها حسب رغبة مرسلها لتفتح خيارات تمتد إلى جميع مجالات الحياة. ومن ضمن ملفات الفيديو التسامح والتعايش السلمي ونبذ العنف والتي تدور حولها مناقشات من خلال تعليقات المستخدمين.

يعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

1. دراسة شيرين محمد عبد المنعم خليفة (2015)⁽³⁾ بعنوان "صورة الجيش المصري كما تعكسها الأغاني المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة عن الجيش المصري في الأغاني عينة الدراسة، والصورة الذهنية المتكونة لدى المبحوثين عن الجيش المصري من خلال التعرض لهذه الأغاني. وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي. وتم تحليل مضمون 48 أغنية تعكس صورة الجيش المصري على موقع اليوتيوب. كما تم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال استمارة الاستبيان على نحو 400 مبحوث. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: نسبة 68.5% من المبحوثين يستخدمون موقع اليوتيوب منذ ثلاث سنوات فأكثر ويستخدمه 18.5% منذ سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات. ونسبة 47.5% يستخدمون موقع اليوتيوب كل يوم.
2. دراسة مها مجدي عبد الهادي (2014)⁽⁶⁾ بعنوان "ثقافة السلام: دراسة في المناهج الدراسية وسلوكيات الأطفال في مصر من سن السادسة إلى الحادية عشر" استهدفت الدراسة تحليل مكونات ثقافة السلام لدى الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتوسطة، بتحليل مضمون أحد أهم وسائل التنشئة والتي تتمثل في المناهج الدراسية المقررة على الأطفال في تلك الفترة، وذلك من خلال تحليل مكونات أربع قيم أساسية لثقافة السلام وتتمثل في قيمة احترام الآخر وقيمة رعاية وحماية البيئة ومكوناتها وقيمة السلام ونبذ العنف. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود اهتمام بشكل ممنهج بمكونات وقيم ثقافة السلام ولكن يوجد اهتمام لإحداها دون الأخرى مثل الاهتمام بالبيئة ومواردها وأهمية المحافظة عليها وعدم الاهتمام مثلاً بقيمة نبذ العنف، وتقل الموضوعات التي تتخذ من قيمتي التعاون والتضامن هدفاً لها، كما أظهرت نتائج الدراسة مشكلات في المجتمع المصري كالمواطنة والعلاقة مع الآخر في الدين.
3. دراسة أسامة محمد مكية (2013)⁽¹⁾ "دور الإنترنت في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب السوري: دراسة تطبيقية على مواقع التواصل الاجتماعي"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به الشبكات الاجتماعية مثل (الفيس بوك واليوتيوب وتويتر وغيرهم)، في تكوين وتنمية الوعي السياسي لدى الشباب السوري، وأيضاً في تفعيل المشاركة السياسية لديهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما اعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وذلك لتحليل عينة من الصفحات الإخبارية على موقع الفيسبوك، ولتطبيق استمارة استبيان إلكترونية على 400 مفردة من طلاب الجامعات السورية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: جاء موقع اليوتيوب You Tube في المرتبة الثانية من حيث الاشتراك فيه من قبل المبحوثين، وذلك بنسبة 25% من إجمالي العينة.
4. دراسة نفيسة صلاح الدين (2012)⁽⁷⁾ بعنوان "دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري". هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون قصص الأطفال التي أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات عام 2006 من خلال سلسلة ثقافة السلام للأطفال والنشء للتعرف على المفاهيم التي وردت في القصص والتي تشكل في مجملها مفهوم ثقافة السلام كما تراها الدولة المصرية مستخدمة منهج المسح الإعلامي بأداة استمارة تحليل المضمون ل 13 كتيباً يحتوي كل كتيب على قصة واحدة أو أكثر ويبلغ عدد تلك القصص 43 قصة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: القصص موضوع الدراسة احتوت على مجموعة مفاهيم تشكل في مجملها مفهوم ثقافة السلام، احتوى مفهوم تجسيد السلام ونبذ العنف على مفهومين فرعيين وهما: السلام بناء والحرب دمار والمعتدى يأذي نفسه باعتدائه، جاء مفهوم حقوق الإنسان في شكل تعليمي وتناول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولم تتم الإشارة إلى اتفاقية حقوق الطفل.
5. دراسة عمرو محمد اسعد (2011)⁽⁴⁾ بعنوان "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي اليوتيوب والفيسبوك"، هدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات المصرية لموقعي اليوتيوب والفيسبوك وقيمهم المجتمعية. وقد اشتملت عينة الدراسة التحليلية على مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة من الشباب المصري في موقع اليوتيوب، كما تم تحليل 202 صفحة شخصية Profile لطلاب الجامعات المصرية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح. كما أجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من مستخدمي موقعي اليوتيوب والفيسبوك، حيث تم سحبها من أربع جامعات مصرية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها أن أكثر الأنشطة

التي يقوم بها طلاب الجامعة في موقع اليوتيوب هي مشاهدة مقاطع الفيديو. ويليهما بفارق كبير إرسال تعليقات حول مقاطع الفيديو وهي نتيجة تشير إلى اتجاه الغالبية من الطلاب نحو المشاركة السلبية في الموقع عن طريق المشاهدة دون التفاعل إيجاباً بالكتابة والتعليق على مقاطع الفيديو.

المفاهيم الإجرائية:

- موقع اليوتيوب: هو موقع ويب متخصص على الإنترنت يقدم خدمات الفيديو الترفيهية والجادة ويسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة وتحميل مقاطع الفيديو وتقييمها والتعليق عليها بشكل مجاني.
- ثقافة السلام: هي مجموعة القيم والمواقف التي تنتهج التسامح والتعايش السلمي مع الآخر وتبذ العنف، فهي حالة من الأمن والاستقرار الذي يساعد على تطور المجتمع وازدهاره.

نوعية الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلامي. وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة من خلال تحليل مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب.

مجتمع وعينة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق دراسته التحليلية على عينة من فيديوهات موقع اليوتيوب. وقد اختار الباحث مقاطع الفيديو التي تخص عناصر ثقافة السلام (التسامح- نبذ العنف) في الفترة من (2015 / 8 / 1) حتى (2015 / 12 / 1)، وقد بلغ حجم عينة مقاطع الفيديو التي تم تحليلها 280 مقطع فيديو.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة التحليلية على استمارة تحليل المضمون للتعرف على عناصر ثقافة السلام بموقع اليوتيوب، وطبيعة تفاعلات المستخدمين حولها من خلال التقييم والتعليق والنقاش.

أساليب المعالجة الإحصائية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

نتائج الدراسة:

جدول (1) توصيف العينة

النسبة %	التكرار	عناصر ثقافة السلام
32.1	90	التسامح
28.6	80	التعايش السلمي مع الآخر
39.3	110	نبذ العنف
100	280	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق الأعداد الفعلية للملفات الفيديو الخاصة بعينة الدراسة 280 مقطع فيديو حيث جاء نبذ العنف في الترتيب الأول بنسبة 39.3% بينما جاء مفهوم التسامح في المرتبة الثانية بنسبة 32.1% وجاء مفهوم التعايش السلمي مع الآخر في المرتبة الثالثة بنسبة 28.6%.

- الموضوعات البارزة في خطاب مقاطع الفيديو بشأن التسامح.

1. مفهوم التسامح:

جدول (2) يوضح مفهوم التسامح

%	ك	مفهوم التسامح
46.8	22	العفو والصفح وكظم الغيظ
31.9	15	الاحترام وتقبل الآخر
21.3	10	الرفق وخلو القلب من الكراهية
100	47	المجموع

يتضح من الجدول السابق: أن مفهوم التسامح له ثلاثة مفاهيم فرعية فقد جاء بمعنى العفو والصفح وكظم الغيظ في الترتيب الأول بنسبة 46.8%، كما جاء بمعنى الاحترام وتقبل الآخر في الترتيب الثاني بنسبة 31.9%، وأخيراً جاء التسامح بمعنى الرفق وخلو القلب من الكراهية بنسبة 21.3%.

2. قيم التسامح:

جدول (3) يوضح قيم التسامح

%	ك	قيم التسامح
16.1	63	العفو والصفح وكظم الغيظ
14.6	57	الرفق واللين وسعة الصدر
13.9	54	نبذ العنف والتعصب
12	47	الجدال والتي هي أحسن
9.2	36	العدل والمساواة
7.9	31	تقبل الآخر
7.9	31	الحب
7.7	30	حسن الظن والتماس الأعذار

5.9	23	الصبر والحلم والأناة
4.8	19	الوسطية والاعتدال
100	391	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن قيم التسامح متعددة فقد جاء العفو والصفح وكظم الغيظ في مقدمة القيم التسامحية بنسبة 16.1% بينما جاءت قيمة الرفق واللين وسعة الصدر في الترتيب الثاني بنسبة 14.6%، وفي الترتيب الثالث جاءت قيمة نبد العنف والتعصب بنسبة 13.9% وفي الترتيب الرابع جاءت قيمة الجدال والتي هي أحسن بنسبة 12%، ثم قيمة العدل والمساواة في الترتيب الخامس بنسبة 9.2% بينما جاء قيمتي تقبل الآخر والحب في الترتيب السادس بنسبتين متساويتين 7.9%، وجاءت قيمة حسن الظن والتماس الأعذار في الترتيب السابع بنسبة 7.7% وفي الترتيب الثامن جاء الصبر والحلم والأناة كقيمة تسامحية بنسبة 5.9%، وأخيراً قيمة الوسطية والاعتدال بنسبة 4.8%.

3. العوامل المؤدية للتسامح داخل المجتمع:

جدول (4) يوضح العوامل المؤدية للتسامح

%	ك	العوامل المؤدية للتسامح
35	21	البعد عن التعصب
25	15	التمسك بمبادئ الأديان
21.6	13	تقبل الرأي المخالف
18.4	11	حب الآخرين
100	60	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن من ضمن العوامل المؤدية للتسامح في المجتمع في الترتيب الأول البعد عن التعصب بنسبة 35%، بينما جاء التمسك بمبادئ الأديان كعامل مهم يؤدي للتسامح في الترتيب الثاني بنسبة 25%، وفي الترتيب الثالث جاء تقبل الرأي المخالف بنسبة 21.8% وأخيراً حب الآخرين بنسبة 18.4%.

4. عوائق التسامح:

جدول (5) يوضح عوائق للتسامح

%	ك	عوائق التسامح
28.6	26	التربية الوالدية الخاطئة
25.3	23	السياسات الخاطئة في مواجهة العنف
26.4	24	غلاء المعيشة
11	10	التصورات السلبية عن الآخر
8.7	8	التعصب والعنصرية
100	91	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن التربية الوالدية الخاطئة جاءت في مقدمة عوائق التسامح بنسبة 28.6% ويلي ذلك السياسات الخاطئة في مواجهة العنف بنسبة 25.3%، ثم غلاء المعيشة بنسبة 26.4%، ثم التصورات السلبية عن الآخر بنسبة 11%، وأخيراً التعصب والعنصرية كعائق من عوائق التسامح بنسبة 8.7%.

5. الآثار الناتجة عن عدم التسامح.

جدول (6) يوضح الآثار الناتجة عن عدم التسامح

%	ك	الآثار الناتجة عن عدم التسامح
30.4	24	زيادة العنف
25.3	20	انتشار الفوضى
24.1	19	الكراهية والخصام
20.2	16	ظلم الآخرين
100	79	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن زيادة العنف جاء في مقدمة الآثار الناتجة عن عدم التسامح بنسبة 30.4%، ثم انتشار الفوضى بنسبة 25.3%، يلي ذلك الكراهية والخصام بنسبة 24.1%، وأخيراً ظلم الآخرين بنسبة 20.2%.

- الموضوعات البارزة في خطاب مقاطع الفيديو بشأن التعايش السلمي:

1. مفهوم التعايش السلمي مع الآخر:

جدول (7) يوضح مفهوم التعايش السلمي مع الآخر

%	ك	مفهوم التعايش السلمي مع الآخر
44.2	19	العيش المتبادل مع الآخرين بسلام
37.2	16	الاعتراف بالآخر وتقبله
18.6	8	الحوار بين المختلفين للتخلص من الأزمات
100	43	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن مفهوم التعايش السلمي مع الآخر له ثلاثة مفاهيم فرعية حيث جاء بمعنى العيش المتبادل مع الآخرين بسلام في الترتيب الأول بنسبة 44.2%، ثم جاء بمعنى الاعتراف بالآخر وتقبله في الترتيب الثاني بنسبة 37.2%، وأخيراً بمعنى الحوار بين المختلفين للتخلص من الأزمات بنسبة 18.6%.

2. مجالات التعايش السلمي مع الآخر:

جدول (8) يوضح مجالات التعايش السلمي مع الآخر

مجالات التعايش السلمي مع الآخر	ك	%
التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر	13	32.5
الحوار بين الأديان	12	30
التعايش بين الفئات المختلفة فكرياً	8	20
الحوار بين مختلف الحضارات	7	17.5
المجموع	40	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر جاء في مقدمة مجالات التعايش السلمي مع الآخر بنسبة 32.5%، ثم الحوار بين الأديان بنسبة 30%، يلي ذلك التعايش بين الفئات المختلفة فكرياً بنسبة 20%، وأخيراً الحوار بين مختلف الحضارات بنسبة 17.5%.

3. قيم التعايش السلمي:

جدول (9) يوضح قيم التعايش السلمي

قيم التعايش السلمي	ك	%
احترام العهود والمواثيق	17	38.6
نبذ التعصب	13	29.5
البر والإحسان	9	20.5
رفض ظلم وإقصاء الآخر	5	11.4
المجموع	44	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن احترام العهود والمواثيق جاء في مقدمة قيم التعايش السلمي مع الآخر بنسبة 38.6%، ثم قيمة نبذ التعصب بنسبة 29.5%، يلي ذلك قيمة البر والإحسان بنسبة 20.5%، وأخيراً قيمة رفض ظلم وإقصاء الآخر بنسبة 11.4%.

4. الآثار الناتجة عن التعايش السلمي مع الآخر:

جدول (10) يوضح الآثار الناتجة عن التعايش السلمي مع الآخر

الآثار الناتجة عن التعايش السلمي مع الآخر	ك	%
تقدم المجتمع في جميع المجالات	11	42.3
وأد الفتن الطائفية	9	34.6
احترام حريات الإنسان وحقوقه	6	23.1
المجموع	26	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تقدم المجتمع في جميع المجالات جاء في مقدمة الآثار الناتجة عن التعايش السلمي مع الآخر بنسبة 42.3%، يلي ذلك وأد الفتن الطائفية بنسبة 34.6%، وأخيراً احترام حريات الإنسان وحقوقه بنسبة 23.1%.

- الموضوعات البارزة في خطاب مقاطع الفيديو بشأن قضية نبذ العنف:

1. مفهوم نبذ العنف:

جدول (11) يوضح مفهوم نبذ العنف

مفهوم نبذ العنف	ك	%
البعد عن جميع أساليب العنف سواء كان لفظياً أو مادياً	27	55.1
معالجة جميع الأمور باللين والرفق	22	44.9
المجموع	49	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن مفهوم نبذ العنف جاء بمعنى البعد عن جميع أساليب العنف بنسبة 55.1%، وجاء بمعنى معالجة جميع الأمور باللين والرفق بنسبة 44.9%.

2. أنواع العنف الذي يجب نبذه:

جدول (12) يوضح أنواع العنف الذي يجب نبذه

أنواع العنف الذي يجب نبذه	ك	%
العنف الأسرى	32	31.1
العنف المدرسي	27	26.2
العنف المجتمعي	25	24.3
العنف السياسي	19	18.4
المجموع	103	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن العنف الأسرى جاء في مقدمة أنواع العنف الذي يجب نبذه بنسبة 31.1%، ثم العنف المدرسي بنسبة 26.2%، يلي ذلك العنف المجتمعي بنسبة 24.3%، ثم العنف السياسي بنسبة 18.4%.

3. استراتيجيات مواجهة العنف الأسري:

جدول (13) يوضح استراتيجيات مواجهة العنف الأسري

استراتيجيات مواجهة العنف الأسري	ك	%
عدم استخدام العقاب البدني	22	31.8
المساواة في التعامل مع الأبناء	18	26.2
منع الأطفال من مشاهدة العنف	11	15.9
الحوار بين الآباء والأبناء	11	15.9
الالتزام الديني	7	10.2
المجموع	69	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدم استخدام العقاب البدني جاء في الترتيب الأول كاستراتيجية لمواجهة العنف الأسري بنسبة 22%، يلي ذلك في الترتيب الثاني المساواة في التعامل مع الأبناء بنسبة 26.2%، ثم جاء في الترتيب الثالث منع الأطفال من مشاهدة العنف والحوار بين الآباء والأبناء بنسبتين متساويتين 15.9%، وأخيراً الالتزام الديني بنسبة 10.2%.

4. استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي:

جدول (14) يوضح استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي

استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي	ك	%
منع العقاب البدني	25	42.4
نشر ثقافة التسامح	17	28.8
ممارسة الأنشطة المختلفة	14	23.7
تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي	3	5.1
المجموع	59	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن منع العقاب البدني جاء في الترتيب الأول بنسبة 42.4%، ثم نشر ثقافة التسامح في الترتيب الثاني بنسبة 28.8%، ثم في الترتيب الثالث ممارسة الأنشطة المختلفة بنسبة 23.7%، وأخيراً تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي بنسبة 5.1%.

5. استراتيجيات مواجهة العنف المجتمعي:

جدول (15) يوضح استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي

استراتيجيات مواجهة العنف المجتمعي	ك	%
تفعيل القانون على الجميع	21	40.4
المساواة بين المواطنين	15	28.8
حرية الرأي والتعبير	11	21.2
التوعية الإعلامية بمخاطر العنف الاجتماعي	5	9.6
المجموع	52	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تفعيل القانون على الجميع جاء في الترتيب الأول كاستراتيجية لمواجهة العنف المجتمعي بنسبة 40.4%، يلي ذلك في الترتيب الثاني المساواة بين المواطنين بنسبة 28.8%، ثم حرية الرأي والتعبير في الترتيب الثالث بنسبة 21.2%، وأخيراً التوعية الإعلامية بمخاطر العنف المجتمعي بنسبة 9.6%.

6. استراتيجيات مواجهة العنف السياسي:

جدول (16) يوضح استراتيجيات مواجهة العنف السياسي

استراتيجيات مواجهة العنف السياسي	ك	%
تجديد الخطاب الديني	12	34.2
اعتماد مبادئ العدالة	9	25.5
استخدام لغة الحوار	9	25.5
التوعية بمخاطر التطرف الديني	5	14.8
المجموع	35	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تجديد الخطاب الديني جاء في الترتيب الأول كاستراتيجية لمواجهة العنف السياسي بنسبة 34.2%، ثم جاء اعتماد مبادئ العدالة واستخدام لغة الحوار في الترتيب الثاني بنسبتين متساويتين 25.5%، وأخيراً التوعية بمخاطر التطرف الديني بنسبة 14.8%.

7. اللغة المستخدمة في خطاب مقاطع الفيديو بشأن عناصر ثقافة السلام:

جدول (17) اللغة المستخدمة في خطاب مقاطع الفيديو بشأن عناصر ثقافة السلام

الإجمالي	اللغة العربية				اللغة المستخدمة				عناصر ثقافة السلام
	لغات أخرى مترجمة		تجمع بين الفصحى والعامية		لهجة عامية		فصحى		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
90	3	3.3	3	44.4	40	34.4	31	17.7	16
80	2	2.5	2	38.8	31	31.2	25	27.5	22

نبد العنف	30	27.3	33	30	40	36.4	7	6.7	110
-----------	----	------	----	----	----	------	---	-----	-----

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اللغة العربية التي تجمع بين الفصحى والعامية جاءت كلغة مستخدمة في خطاب مقاطع الفيديو فقد استخدمت هذه اللغة بنسبة 44.4% في التسامح كعنصر من عناصر ثقافة السلام بالدراسة يليه التعايش السلمي بنسبة 38.8%، ثم نبد العنف بنسبة 36.4%، بينما جاءت اللهجة العامية في المرتبة الثانية بنسبة 34.4%، في قضية التسامح و31.2% في قضية التعايش السلمي، ونسبة 30% في قضية نبد العنف.

8. نوعية مقطع الفيديو

جدول (18) يوضح نوعية مقاطع الفيديو التي تم تحليلها في قضايا الدراسة

نوعية مقطع الفيديو	مقطع جاهري قام بإنتاجه المستخدم العادي		مقطع احترازي من شبكات وقنوات إعلامية		أخرى تذكر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عناصر ثقافة السلام								
التسامح	9	10	81	90	-	-	90	100
التعايش السلمي مع الآخر	10	12.5	70	87.5	-	-	80	100
نبد العنف	17	15.5	89	80.9	4	3.6	110	100

يتضح من نتائج الجدول السابق، إنه بالنسبة لقضية التسامح جاءت المقاطع الاحترازية في المقام الأول بنسبة 90%، يليها المقاطع الجماهيرية بنسبة 10%، بينما جاءت المقاطع الاحترازية في قضية التعايش السلمي في المقام الأول بنسبة 87.5%، ثم المقاطع الجماهيرية بنسبة 12.5%، وفي قضية نبد العنف جاءت المقاطع الاحترازية في المقام الأول بنسبة 80.9%، ثم المقاطع الجماهيرية بنسبة 15.5% ثم أخرى بنسبة 3.6%.

9. مدة عرض مقاطع الفيديو:

جدول (19) يوضح مدة عرض مقاطع الفيديو بقضايا الدراسة

مدة الفيديو	أقل من 4 دقائق مدة قصيرة		من 4-10 دقائق مدة متوسطة		أكثر من 10 دقائق مدة طويلة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عناصر ثقافة السلام								
التسامح	54	60	22	24.5	14	15.5	90	100
التعايش السلمي مع الآخر	34	42.5	29	36.3	17	21.2	80	100
نبد العنف	50	45.5	32	30	28	25.5	110	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن المقاطع القصيرة (أقل من 4 دقائق) جاءت في المقام الأول بنسبة 60%، في قضية التسامح يليها الطويلة (أكثر من 10 دقائق) بنسبة 15.5% أما في قضية التعايش السلمي فجاءت المقاطع القصيرة في المقام الأول بنسبة 42.5% ثم المتوسطة (من 4-10 دقائق) بنسبة 36.3% ثم الطويلة بنسبة 32.2% وفي قضية نبد العنف أيضا جاءت المقاطع القصيرة في المقام الأول بنسبة 45.5%، ثم المتوسطة بنسبة 30% وأخيراً الطويلة بنسبة 25.5% وبالتالي يلاحظ غلبة المقاطع القصيرة (الأقل من 4 دقائق) على القضايا الثلاث، وتأتي المقاطع الطويلة في المقام الأخير.

10. مجال مقطع الفيديو:

جدول (20) مجال مقاطع الفيديو بقضايا الدراسة

مجال مقطع الفيديو	عام		شخصي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عناصر ثقافة السلام						
التسامح	85	94.5	5	5.5	90	100
التعايش السلمي مع الآخر	76	95	4	5	80	100
نبد العنف	87	79.1	23	20.9	110	100

يتضح من الجدول السابق، غلب المجال العام للقضايا الثلاث على المجال الشخصي. فنجد أن أغلب مقاطع الفيديو تناولت القضية بشكل يهتم الجمهور العام كله ففي قضية التسامح جاء المجال العام للقضايا بنسبة 94.5%، من خلال تسليط الضوء على مفهوم التسامح وأنواع التسامح والنتائج المترتبة على التسامح وكيفية الوصول إلى مستوى التسامح وتقبل الآخر والعواقب التي تقف ضد التسامح وتقبل الآخر. وفيما يتعلق بقضية التعايش السلمي جاء المجال العام في المقام الأول 95%، حيث لم يظهر المجال الشخصي إلا في أربعة مقاطع واحد ظهرت فيه صناعة الفيديو أمام الكاميرا تتحدث عن التسامح. أما بالنسبة لقضية نبد العنف كان المجال العام للقضايا هو المسيطر بنسبة 79.1%، من خلال عرض مظاهر العنف، وتناوله أيضا على الجانب الآخر من زاوية تأثيره على اقتصاد الدولة. بالإضافة إلى المقاطع التي ركزت على الاعتصامات التي كان بها عنف مثل أحداث رابعة وجامعة القاهرة وبشكل عام عنف الأخوان على مستوى الدولة والمؤسسات.

11. مشاهدة مقاطع الفيديو بموضوعات الدراسة

جدول (21) مدى مشاهدة مقاطع الفيديو بموضوعات الدراسة

عدد مرات المشاهدة	أقل من 500 مرة مشاهدة منخفضة		من 500-1000 مرة مشاهدة متوسطة		أكثر من 1000 مرة مشاهدة مرتفعة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عناصر ثقافة السلام								
التسامح	33	36.6	29	32.2	28	31.2	90	100
التعايش السلمي وتقبل الآخر	46	57.5	19	23.6	15	18.9	80	100
نبد العنف	13	11.8	40	36.4	57	51.8	110	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: جاءت المشاهدة المنخفضة (أقل من 500) مرة في المقام الأول بالنسبة لقضية التسامح وتقبل الآخر بنسبة 36.6%، يليها المشاهدة المتوسطة من (500-1000) مرة في المقام الثاني بنسبة 32.2%، ثم المرتفعة (أكثر من 1000) مرة بنسبة 31.2% وجاءت المشاهدة المنخفضة في المقام الأول بالنسبة لقضية التعايش السلمي بنسبة 57.7%، يليها المشاهدة المتوسطة بنسبة 23.6%. وفي قضية نبد العنف جاءت المشاهدة المرتفعة في المقام الأول بنسبة 51.8%، يليها المشاهدة المتوسطة بنسبة 36.4%، ثم المشاهدة المنخفضة بنسبة 11.8%.

12. مدى التفاعل مع مقاطع الفيديو:

جدول (22) مدى التفاعل مع مقاطع الفيديو بقضايا الدراسة

الإجمالي		تقييم الفيديو		التعليق على الفيديو		التفاعل مع المقطع	
%	ك	%	ك	%	ك	عناصر ثقافة السلام	
100	72	69.5	50	30.5	22	التسامح	
100	52	73.1	38	26.9	14	التعايش السلمي مع الآخر	
100	106	67	71	33	35	نبذ العنف	

يتضح من نتائج الجدول السابق، غلب تقييم مقطع الفيديو على التعليق في القضايا الثلاث وهو ما يشير إلى أن المشاهد يميل إلى التفاعل الأسهل من خلال تقييم الفيديو، حيث جاء تقييم الفيديو في المقام الأول في قضية التسامح وتقبل الآخر بنسبة 69.5%، يليه التعليق بنسبة 30.5%، وفي قضية التعايش السلمي مع الآخر بنسبة 73.1%، ثم التعليق 26.9% وفي قضية نبذ العنف جاء تقييم الفيديو في المقام الأول بنسبة 67%، ثم التعليق بنسبة 33%.

13. عدد تعليقات المستخدمين حول مقاطع الفيديو:

جدول (23) عدد تعليقات المستخدمين حول مقاطع الفيديو في قضايا الدراسة

الإجمالي		تعليق مرتفع أكثر من 100		تعليق متوسط من 50 - 100 مرة		تعليق منخفض أقل من 50 مرة		تعليقات المستخدمين	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	عناصر ثقافة السلام	
100	22	9.1	2	13.6	3	77.3	17	التسامح	
100	14	-	-	-	-	100	14	التعايش السلمي وتقبل الآخر	
100	35	11.4	4	37.2	13	51.4	18	نبذ العنف	
100	71	8.5	6	22.5	16	69	49	المجموع	

يتضح من نتائج الجدول السابق غلبت التعليقات المنخفضة على القضايا الثلاث وعلى الرغم من ارتفاع معدل مشاهدة قضيتي التسامح ونبذ العنف إلا أن النتائج السابقة تتماشى مع نتائج الجدول (22) حيث يميل المشاهد إلى التقييم أكثر من التعليق.

المراجع:

1. أسامة محمد مكية. "دور الإنترنت في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب السوري: دراسة تطبيقية على مواقع التواصل الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2013).
2. سامي محمد نصار وآخرون. حقبة تعليمية عن السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان، مكتب اليونيسكو العراق، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2010.
3. شيرين محمد عبد المنعم "صورة الجيش المصري كما تعكسها الأغاني المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الأطفال 2015.
4. عمرو محمد أسعد، "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي اليوتيوب والفيسبوك". رسالة دكتوراه- غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2011).
5. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. الإعلام الإلكتروني في مصر: الواقع والتحديات، تقارير معلوماتية (القاهرة: مجلس الوزراء المصري، السنة الرابعة. العدد 38، فبراير 2010).
6. مها مجدي عبد الهادي. ثقافة السلام: دراسة في المناهج الدراسية وسلوكيات الأطفال في مصر (من سن السادسة إلى الحادية عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية 2014).
7. نفيسة صلاح الدين محمود. "دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2012).
8. يعقوب الشاروني. ثقافة السلام وقبول الآخر. موضوعات في ثقافة السلام، (القاهرة: السلسلة الثقافية لطلّاع مصر، العدد 26. يونيو 2006).
9. Badreya Nasser Abdullah Al- Jenaibi. Use of social media in the united arab Emirates: Intial study, Global media Journal, Arabian edition (Vol. 1, No. 120) 2013.
10. Connie M. white. Social media, crisis communication, and emergency management: leveraging web 2.0 technologies, (united kingdom: Taylor& francis group, 2012).
11. James. S. The international Year for the culture of peace: Was it Worthwhile?," in: International Journal Of Cultural Studies, Vol4, No. 3 (2001).
12. UNESCO: A culture of Peace, UNESCO Publishing, Printed in France, 1st edition 1997.